

بحار الأنوار

[326] علي بن بدا (1) الهمداني، عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وست مائة. * (قصة لطيفة) * 11 - قال: وفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة كانت نوبتي أنا وشيخ يقال له أبو الغنائم بن كدونا (2)، وقد أغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها، فإذا وقع (3) في مسامعي صوت أحد أبواب القبة، فارتعت لذلك وقمت ففتحت الباب الاولي (4) ودخلت إلى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه والاغلاق (5)، ومشيت إلى الابواب أجمع فوجدتها بحالها، وكنت أقول: والله لو وجدت أحدا للزمته، فلما رجعت طالعا وصلت إلى الشباك الشريف وإذا برجل على ظهر الضريح احققه في ضوء القناديل، فحين رأيته أخذتني القعقة والرعدة العظيمة، وربما لساني في فمي إلى أن صعد إلى سقف حلقي، فلزمت بكلتا يدي عمود الشباك وألصقت منكبي الايمن في ركنه، وغاب وجدي (6) عني ساعة، وإذا همهمة الرجل ومشيه (7) على فرش الصحن بالقبة وتحريك الختمة الشريفة بالزاوية من القبة، وبعد ساعة رد روعي وسكن ما عندي، فنظرت فلم أراه (8) فرجعت حتى أطلع

_____ (1) في المصدر: بدار. (2) في المصدر: يقال له صباح بن حوبا، فمضى إلى داره وبقيت وحدي وعندني رجل يقال له ابو الغنائم بن كدونا. (3) في المصدر: فبينما انا كذلك إذ وقع. (4) في المصدر: الاول. (5) في المصدر: من الاغلاق. (6) في المصدر: رشدي. (7) في المصدر: ومشيته. (8) في المصدر: فلم ار احدا.
